

التكملة لكتاب الصلة

@ 128 سمعت أبا بكر بن الجد وناهيك به من شاهد في هذا الباب يقول غير مرة ما أعلم بالأندلس أحفظ لمذهب مالك من عبد المنعم بن الفرس بعد أبي عبد الله بن زرقون وبنيته عريق في العلم والنباهة وله ولأبيه وجده رواية ودراية وجلالة كان كل واحد منهم فقيها مشاورا وعالما متفننا وألف كتابا في أحكام القرآن جليل الفائدة من أحسن ما وضع في ذلك قد رأيت ورويته عن بعض أصحابه وله في الأبنية مجموع مفيد حدث عنه جلة من شيوخنا وأكابر أصحابنا وغيرهم وسماه أبو عبد الله التجيبي في مشيخته وقال لقيته بمرسية في سنة 566 وقت رحلتي إلى أبيه ورأيت من حفظه وذكائه وتفننه في العلوم ما عجت منه وكان يحضر معنا التدريس والإلقاء عند أبيه فإذا تكلم أنصت الحاضرون لجودة ما ينصه وإتقانه واستيفائه لجميع ما يجب أن يذكر في الوقت وكان نحيف الجسم كثيف المعرفة عظيمها شاعرا مطبوعا وأنشدني كثيرا من شعره واضطرب في روايته قبل موته بيسير لاختلال أصابه في صدر سنة 595 مع علة خدر طاولته فترك الأخذ عنه إلى أن توفي وهو على تلك الحال عند صلاة العصر من يوم الأحد الرابع من جمادى الآخرة سنة 597 ودفن خارج باب البيرة وحضر جنازته بشر كثير وكسر الناس نعشه وتقسموه ومولده سنة 524 كذا قال أبو سليمان بن حوط وأبو القاسم بن فرقد وغيرهما وقال أبو جعفر بن الدلال مولده سنة خمس وعشرين على ما أخبره به ابنه أبو يحيى عبد الرحمن بن عبد المنعم وقال ابن سالم مولده آخر سنة 525 وكذلك قال أبو محمد بن القرطبي وحكى أنه أخبره بذلك .

311 عبد المنعم بن علي بن محمد بن إبراهيم بن الضحاك الفزاري من أهل غرناطة يكنى

أبا محمد روى عن أبي الحسن شريح بن محمد أجاز له وعن غيره